قدرات الشباب الرقمية .. ثروة مصر المستقبلية

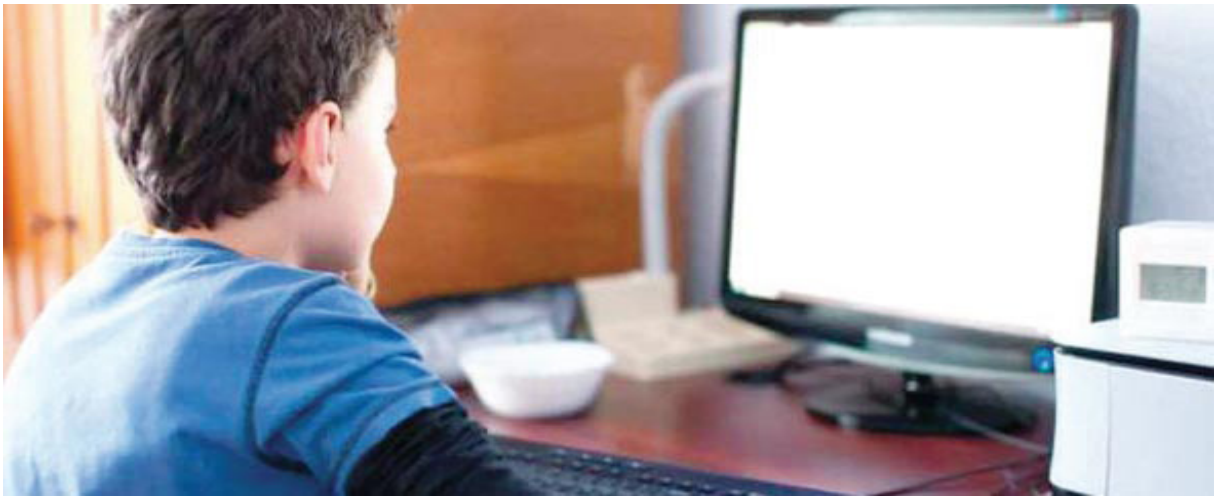

- استثمار ١٣ مليون دولار فى مبادرة «مستقبل رقمى» وتحقيق إيرادات ١٣٠ مليون دولار
- وزارة الاتصالات: الاستثمار فى العنصر البشرى وتدريب طلاب الجامعات فى مقدمة الأولويات
- معهد تكنولوجيا المعلومات: إثراء منظومة التعلم الإلكترونى وتوسيع قاعدة التدريب لتشمل مختلف المحافظات
- «المعهد القومى للاتصالات»: تنفيذ مجموعة من المبادرات التدريبية بمشاركة شركات عالمية ومحلية

يعد بناء القدرات والاستثمار فى العنصر البشرى من أهم مقومات النهوض بالمجتمع وتحقيق نهضة اقتصادية شاملة فى جميع المجالات.. والشباب خاصة هم ثروة مصر الحقيقة، فهم اللبنة الأولى للتقدم والنمو، فالفرد المؤهل تعليميا ومهاريا، إضافة إيجابية كبيرة للمجتمع، ومنطلق بناء اقتصاد قوى.

ولذا بدأت الدولة تأخذ خطوات جادة نحو الاستثمار فى العنصر البشرى من خلال تدريب الشباب وصقل مهاراتهم وتعزيز قدراتهم التنافسية داخل أسواق العمل الإقليمية والدولية، لمساعدتهم فى إيجاد فرص عمل حقيقية تتواكب مع التقدم التكنولوجى والتحول الرقمى الذى تشهده مصر والعالم، خاصة أن العالم كله سواء شركات أو عملا حرا أو شركات ناشئة تتصارع على توظيف أصحاب المهارات العالية. وفى هذا التحقيق سنتعرف على جهود الدولة لتدريب وصقل مهارات الشباب.

من جانبه قال الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات- إن تنمية وبناء القدرات الرقمية تأتى على رأس أولويات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إذ يعد هذا المحور إحدى ركائز إستراتيجية بناء مصر الرقمية، مشيرا إلى أن الوزارة أطلقت العديد من المبادرات كمنح

مجانية بهدف خلق قاعدة من الكوادر الرقمية لتلبية المتطلبات المحلية المتزايدة لصناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتأهيل الشباب للحصول على فرص عمل متميزة وتعزيز قدراتهم التنافسية فى أسواق العمل الإقليمية والدولية، لافتا إلى أنه تم وضع إستراتيجية متكاملة لبناء القدرات تعمل على الدمج بين أسلوب التدريب المباشر والتعليم عبر المنصات الرقمية، ويتم تنفيذها بالتعاون مع كبرى الشركات التكنولوجية العالمية والمؤسسات والجامعات الدولية المتخصصة.

وأضاف طلعت أن الوزارة قامت أيضا خلال السنوات الأربع الماضية بمضاعفة أعداد المتدربين ٥٦ مرة، كما تمت مضاعفة ميزانية التدريب التقنى ٢٦ مرة، لترتفع من تدريب ٤ آلاف متدرب بميزانية ٥٠ مليون جنيه إلى ٢٢٥ ألف متدرب بميزانية ١,٣ مليار جنيه فى العام المالى الحالى، موضحا أنه روعى أن تشمل الإستراتيجية جميع المواطنين باختلاف تخصصاتهم واختلاف مراحلهم العمرية، حيث يتم تنفيذ الإستراتيجية وفقا لمنهجية هرمية بدءًا من التدريب على المهارات الأساسية فى الحاسب الآلى لنشر الثقافة الرقمية، وتتدرج فى القيمة والتخصص والتعمق وصولًا إلى البرامج التى تهدف إلى تأهيل الشباب فى وظائف قائمة على التكنولوجيا، ثم الوصول إلى البرامج التى تهدف إلى تقديم تعليم مكثف ومتعمق لإعداد كوادر فى مختلف تخصصات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الحديثة. مع توفير برامج ومبادرات لمختلف المراحل التعليمية بدءًا من طلاب المدارس وصولا إلى البرامج الأكاديمية المتخصصة من خلال جامعة مصر للمعلوماتية وحتى منح درجة الماجستير المهنى، بالتعاون مع جامعات دولية مرموقة فى إطار مبادرة بناة مصر الرقمية.

كبرى المؤسسات

وأشار الدكتور عمرو طلعت إلى أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والجهات التابعة لها تحرص على تنفيذ مبادرات بناء القدرات الرقمية لضمان تحقيق عدة محددات، أولا الجودة، حيث يتم التعاون مع كبرى المؤسسات والجامعات الدولية والشركات المحلية والعالمية الرائدة فى مختلف تخصصات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وثانيا تنوع التخصصات وذلك لضمان أن تغطى المبادرات التدريبية أهم التخصصات التقنية التى يتطلبها سوق العمل الحالى والمستقبلى فى مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الصعيدين المحلى والعالمى، والمحدد الثالث إتاحة الخبرة العملية للمتدربين من خلال إكساب المتدربين الخبرات العملية المطلوبة بحيث تقترن بالتدريب الأكاديمى الذى يتلقاه المتدربون، إضافة إلى تكامل المهارات حيث تستهدف المبادرات صقل مجموعة كبيرة المهارات تشمل المهارات التقنية، ومهارات العرض والاتصال، والمهارات القيادية وإدارة الأعمال، وكذلك مهارات العمل الحر واللغة الإنجليزية.

وأوضح الدكتور حسام عثمان مستشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للإبداع التكنولوجى وصناعة الإلكترونيات والتدريب، أن ثروة مصر الحقيقية تكمن فى صقل مهارات وقدرات الشباب خاصة أن العالم كله سواء شركات أو عملا حرا أو شركات ناشئة تتصارع على أصحاب المهارات العالية، لافتا إلى أن الوزارة تستكمل بناء القدرات عبر خدمة إتاحة المواهب «جابسون» التى بدأتها الوزارة بداية العام الحالى، لمساعدة الشباب فى إيجاد فرص عمل حقيقية حيث تقوم الوزارة بالاتفاق مع بعض الشركات التى تبحث عن شباب مؤهل للعمل وإجراء مسابقة عملية لمدة يوم واحد بمراكز إبداع مصر الرقمية لكل الشباب الذين تخرجوا فى مبادرة «مستقبلنا

رقمى»، ويتم تقييم الشباب بشكل عملى للوقوف على قدراتهم فى التخصصات التى تطلبها الشركة، ويتم إجراء مقابلة شخصية لأفضل الشباب بالشركة للتعاقد معهم. وتقوم الشركات التى تريد شبابا مؤهلا وتريد أن تبحث عن المواهب بنفسها بوضع متطلباتها على الموقع، فيما تقوم الوزارة بإرسال السيرة الذاتية للشباب الذين تقدموا لشغل الوظائف إلى الشركة للاختيار من بينهم.

وأشار عثمان إلى مبادرة «مستقبلنا رقمى» التى أطلقتها الوزارة فى يونيو ٢٠٢٠، واستمرت النسخة الأولى منها لمدة عام ونصف عام واستهدفت بناء قدرات الشباب فى المهارات والتقنيات المطلوبة لسوق العمل بصفة عامة وفى العمل الحر بصفة خاصة، وتم تدريب الشباب على تطوير الشبكات «الويب» وتحليل البيانات والتسويق الإلكترونى خاصة أنها مطلوبة فى سوق العمل الحر، موضحا أن وزارة الاتصالات استثمرت ١٣ مليون دولار لتدريب ٨٠ ألف شخص وحصلوا على شهادات عالمية ونجح ٢٠ ألفا من الخريجين فى تحقيق إيرادات بقيمة ١٣٠ مليون دولار فى عام واحد من العمل الحر.

تنمية المهارات

وقالت الدكتورة هدى بركة مستشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتنمية المهارات التكنولوجية، إن الوزارة أطلقت مبادرة أشبال مصر الرقمية فى مايو ٢٠٢٢، واستهدفت المبادرة تنمية المهارات التكنولوجية لـ ٣٠٠٠ طالب من المتفوقين بكل المدارس المصرية فى جميع المحافظات بداية من الصف الأول الإعدادى وحتى الصف الثانى الثانوى، وتهدف المبادرة إلى اكتشاف المواهب وإعداد جيل متميز من النشء من طلبة المدارس قادر على اكتشاف آفاق جديدة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ليصبح مؤهلا لتنفيذ الرؤية الرقمية لمصر ومواكبة المستقبل.

وأوضحت أن المبادرة تجمع بين الشق التقنى والمهارى إذ تقدم التدريب فى أحدث مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتنمية المهارات الشخصية والحياتية. وقد تم تصميم برنامج المبادرة بدقة شديدة.

وأشارت إلى أن مبادرة «بناة مصر الرقمية» تعد فرصة ذهبية للطالب المصرى المتفوق حديث التخرج من مختلف الكليات لتنمية مهاراته وتطوير ذاته فى أحدث مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لكونها مبادرة متكاملة الأركان فهى برنامج أكاديمى مهارى تدريبى يتم تنفيذه من خلال التعاون مع جامعات عالمية مرموقة حول العالم لتقديم شهادة الماجستير فى مختلف مسارات المبادرة، بالإضافة إلى التعاون مع كبرى الشركات العالمية فى مجال تنمية المهارات القيادية واللغوية وعدد كبير من الشركات العالمية فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لافتة إلى أن ثمار هذا التكامل شباب مؤهل أكاديميا ومهاريا مجهز لدعم التحول الرقمى فى مصر ولديه فرصة حقيقية على المنافسة فى أسواق العمل العالمية والمحلية، موضحة أن شباب أول دفعتين من خريجى تلك المبادرة بدأوا يسهمون حاليا فى التحول الرقمى بمصر، وقد حظيت قدراتهم ومواهبهم التقنية بإعجاب مجتمع قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المحلى والعالمى والجامعات الدولية، وقد ظهر هذا جليا فى فرص العمل التى حصلوا عليها. ونتطلع لرؤية المزيد والمزيد من الخريجين والتخصصات الجديدة إضافة لما هو متاح حاليا من تخصصات.

منح تدريبية

وأوضحت الدكتورة هبة صالح رئيس معهد تكنولوجيا المعلومات أن خطط المعهد تأتى

لتخدم إستراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لبناء الإنسان من خلال دعم التوسعات الأفقية للوصول إلى قاعدة كبيرة من الشباب والمدربين فى محافظات مصر المختلفة، عن طريق وجود المعهد داخل مراكز إبداع مصر الرقمية «كريتيفا» وداخل مراكز المعلومات بالمحافظات، حيث تمثل هذه الشبكة نقاط اتصال لكل شباب مصر ويقدم فيها المعهد خدمات مثل الاستشارات المهنية وتدريب مدربين وتدريب للشباب بمؤشر خلق فرص عمل عبر منصات العمل الحر، كذلك يعمل المعهد على إثراء منظومة التعلم الإلكترونى ودعم منصة المعهد «مهارة – تك» بأحدث التقنيات باللغة العربية ولغة الإشارة مقدمة من بيوت الخبرة العالمية فى معظم تخصصات التكنولوجيا الأكثر طلبا والتى بلغت أكثر من ١٥ مسارًا تدريبيًا، وشملت الذكاء الاصطناعى وأمن المعلومات وإنترنت الأشياء، وتحليل البيانات والوسائط المتعددة وغيرها من التخصصات ذات الطلب المتسارع»، حيث فازت المنصة بجائزة «الإسكوا» كواحدة من أهم المشاريع العربية للتعلم الالكترونى.

وأضافت الدكتورة هبة صالح أن المعهد يقدم منحا تدريبية لنظم التعلم المدمج من خلال منح التدريب الصيفى للطلبة والتدريب المكثف لمدة ٣ أشهر والتدريب الاحترافى لمدة ٩ أشهر لشباب الخرجين والتى تصل سنويا إلى ٦٠٠٠ مستفيد فى أحدث التخصصات التكنولوجية، ومنها إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعى وأمن المعلومات والروبوت والألعاب الإلكترونية والتسويق الإلكترونى والتصميم، وذلك بعد دراسة احتياجات السوق المحلية والتوجهات المستقبلية للسوق العالمية للوقوف على فرص العمل الحقيقية.

مبادرة «وظيفة تك»

وفيما أشارت الدكتورة إيمان عاشور رئيس المعهد القومى للاتصالات، إلى أن المعهد يكرس موارده لتوفير خدمات تعليمية وتدريبية عالية الجودة فى مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ويقوم المعهد بتنفيذ مجموعة من المبادرات التدريبية لبناء القدرات لمختلف القطاعات سواء خريجين أو طلبة أو عاملين ومنها: مبادرة شباب مصر الرقمية التى تضم أكثر من ١٥ محورا تدريبيا متخصصا فى أحدث مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمشاركة ٢٢ شركة عالمية ومحلية متخصصة فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتستهدف المبادرة تدريب ٢٠٠٠ شاب من الخريجين ويحصل المتدربون فى نهاية التدريب على شهادات اجتياز معتمدة من المعهد القومى للاتصالات والشركات المشاركة وكذلك على شهادة تدريب وظيفى معتمدة من الشركات كما توفر فرص عمل للمتميزين بهذه الشركات.

وأوضحت أن المعهد ينفذ برنامج تدريب وتأهيل نحو ١٥٠٠ متدرب سنويا على تقنيات إنشاء وتشغيل وصيانة شبكات الألياف الضوئية لتلبية احتياج سوق العمل للكوادر الفنية المتخصصة فى هذا المجال، خاصة بعد توسع الدولة فى استخدام شبكات الألياف الضوئية لتوفير الانترنت فائق السرعة فى جميع أنحاء الجمهورية لمواكبة أحدث المستجدات العالمية فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ مشيرة إلى أن المعهد القومى للاتصالات أطلق برنامج التدريب الصيفى لطلبة الجامعات المصرية، من كلية الهندسة (أقسام النظم والحاسبات والاتصالات والإلكترونيات) وكليات الحاسبات والمعلومات وتخصصات الذكاء الاصطناعى، لتدريب نحو ١٧٠٠ طالب سنويا مشيرة إلى أن تدريب وتأهيل الطلاب من الجامعات المصرية من أولوياتنا فى الوقت الراهن، لتطوير مهارات طلاب الجامعات ليكونوا روادًا فى أحدث مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مبكرًا.